

خطبة الجمعة | حتى لا تغرق السفينة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:29

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدا يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله - 00:00:59
له فقد فاز فوزا عظیما اما بعد روى البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلی الله علیه وسلم قال مثل القائم على حدود الله - 00:01:28

والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة تأملوا معي اخوانی الكرام هذا الحديث العظيم الذي كاننا نراهرأي العین رسمه النبي صلی الله علیه وسلم رسمما كانك تنظره بعينك سفينة - 00:01:55

لها طابقين الطابق العلوي والطابق السفلي او قبو السفينة وجاء قوم ليترحلوا في بحر من خلال هذه السفينة ولانهم متتساون اقتربوا في من ينزل في اعلى السفينة وفي من ينزل في ادنها - 00:02:26

فخرجت القرعة على بعضهم فنزلوا في اسفل السفينة والآخرون في اعلاها قال عليه الصلاة والسلام تخيل هذا مثل النبوي العظيم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة - 00:02:59

فنزل بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا الماء خرجنوا فاخذوا الماء ثم قالوا كاننا اذيناهم فلو خرقنا في نصيبينا خرقا ولا نؤدي من فوقنا - 00:03:30

الذين في اسفل السفينة اذا ارادوا ماء صعدوا الى من فوقهم ليسحبوا الماء فقال بعضهم ببعض قد ازعجنا جيراننا ما له داعي نصعد الى اعلى السفينة لأخذنا حرقا ولا نؤدي من فوقنا - 00:03:58

بهذا المكان فاصبح حقا لنا واصبحنا احرارا في التصرف في هذا المكان فلماذا لا نستعمل حرمتنا الشخصية في ان نخرق في نصيبينا خرقا فيخرج لنا الماء من الاسفل بدل ان نصعد له الى الاعلى - 00:04:26

فكرة لا تخلو من الغباء ولا تخلو من الحماقة الذين في اعلى السفينة رأوهם وهم يخططون لذلك وبدأوا لهم بين امررين اما ان يأخذوا على ايديهم فينزل تحت ويقولون لهم يا جماعة الخير - 00:05:00

غلط ما يصير هي الفكرة مو صحيحة فيرد عليهم الذين في اسفل السفينة انت وش عليکم؟ ما شأنکم؟ هذا مكاننا وهذه حرمتنا الشخصية احنا صعدنا لك فوق هل نحن اذيناك في مكانك - 00:05:30

هذا مكاننا اتركونا وشأننا قال عليه الصلاة والسلام اذا اخذوا على ايديهم مسكوا ايديهم قالوا اذكروا الله عينوا خير نجوا ونجوا جميعا وان تركوهم وما ارادوا ماذا يحصل هلكوا وهلكوا جميعا - 00:05:54

لو تركوهم وما ارادوا في خرق هذه السفينة هل سيقتصر الضرر والغرق على من حصل الخرق في مكانهم ام ستغرق السفينة باكمالها بما فيها الذين لم يخرقو شيئا كل عاقل سيقول ذلك - 00:06:20

هذا مثل ومشهد رسمه النبي صلی الله علیه وسلم لتتضح لنا فكرة مهمة جدا واضحة ان المعاصي والمنكرات اذا خرجت الى الفضاء

العام فانها لا تختص بصاحبها وانما يعم ظرورها المجتمع باكمله - 00:06:50

اما لو كان الذين في اسفل السفينة مثلا اخذ الواحد منهم تلك السكاكين التي ارادوا وان يخرقوا فيها السفينة فطعن فيها نفسه وجرح بها يده ممكן يترك كيف لانه في هذه الحالة لن ينظر الا نفسه - 00:07:22

فاذنا نصحناه قال اتركني انا هذا جسمي وانا حرفي بكيفه لان ضرره لن يتعدى على السفينة. وهذا مثل من استتر بالمعصية في بيته من اغلق عليه بابه وفعل ما فعل - 00:07:46

يترك ولا يجوز اصلا ان نتجسس عليه ولا ان تتبع عورته اما اذا خرج الى الفضاء العام فان الفضاء العام ليس ملكا لاحد ولا يحق لانسان ان يعصي الله عز وجل - 00:08:06

امام الناس والناس تنظر تنظر بعينها دون حياء من الله ولا حياء من الناس فاذا سكت الصالحون كانوا سكتوا عن خرق السفينة التي اذا غرفت لن يقتصر الغرق على من في اسفل السفينة - 00:08:30

لذلك روى البخاري في صحيحه ومسلم عن زينب بن جحش رضي الله عنه انه قد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:08:56

فتح اليوم من سد يأجوج ومجوج قدره هكذا وأشار باصبعه السبابة والتي تليها فقالت وهذا الشاهد يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون فقال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث - 00:09:15

نعم اذا كثر الخبث وسكت الصالحون عن هذه المنكرات ولم ينكروها ولم يأمرموا بمعرفة ولم ينهوا عن المنكر سيمهلك الصالحون مع غيرهم لذلك جعل الله عز وجل خيرية هذه الامة منوطه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:43

قال الله عز وجل كنتم خيرا ماما اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. فقدم الله عز وجل في الذكر هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله عز وجل - 00:10:14

لان خيرية هذه الامة بامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:10:38

يقول العلماء من من الفاظ العموم من رأى منكم منكرا لا يقتصر هذا الحديث على من وضع او اطلق لحيته فقط ترى الحديث يشمل كل مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا ادري من اين اتت فكرة ان هذا الحديث هو خاص بمجموعة من - 00:11:04

الناس من رأى منكم منكرا هل قال عليه الصلاة والسلام من كان ملتحيا ورأى منكرا فليغيره بيده هل قال هذا لماذا يظن بعض الناس ان الدين ما يعنيهم وان علاقتهم بالدين - 00:11:33

ان يصلى بس فقط ويذكي ويروح الحج مرة في العمر ثم لأن الدين لا يعنيه بل بعضهم يعنيه نادي رياضي في اقصى الارض اكثر من عنايته بيدينه يسب رب العالمين يقول حط له مباراة - 00:11:56

خنشوف منو فاز اليوم يشتم الله عز وجل تنخر الافكار الهدمية المناقضة للدين في ابنائنا وعيالنا ويسأل عن اشياء يهتم بها من توافق الامور لأن هذا ما يعنيه ولا يا فلان يقول لا مو شغلي هذا شغل مطاوعة - 00:12:21

جعل هناك دينين دين لفئة من الناس ودين له دين مخفف يا اخي الكريم القرآن واحد والسنة واحدة وكلنا مخاطبون بها ما في فئة من الناس اسمهم مطاوعة اصلا هذا خطأ - 00:12:48

كلنا مسلمون نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله والحرام حرام على الجميع يجب على كل مسلم رأه ان ينكره مهما كان اما ان يقول لابد ان اكون صالحا لا يوجد احد كامل اصلا - 00:13:07

قال عليه الصلاة والسلام كلبني ادم خطاء لو انتظرنا الا ينكر الا من لا يخطئ لن ينكر احد حتى تنكر يكفيك ان تكون مسلما. تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فيشملك هذا الحديث - 00:13:28

مسؤولية الدفاع عن هذا الدين تقع على كل مسلم ليست خاصة بفئة ولا تيار ولا مجموعة خاصة من الناس اذا كنت مسلما تؤمن بالله

وتؤمن ان هذا القرآن كلام الله وان هذه السنة كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:13:53](#)

قضى ذلك ان تدافع عنها والا فانت يكذب فعلك اقوالك فنسائل الله ان يبصرننا في ديننا وان يعيننا واياكم على طاعته. اقول قولي هذا [00:14:18](#) واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:14:18](#)

والصلة والسلام الاتمان الامان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم [00:14:45](#) الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد يقول الله عز وجل - [00:14:45](#)

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب تحذير من الله عز وجل واتقوا فتنة اي عقوبة وعداها لا [00:15:08](#) يصيب الذين ظلموا منكم خاصة. لا تظن - [00:15:08](#)

ان المصيبة اذا وقعت بسبب انتشار المعاصي والفجور انها ستخص من فعلها فقط. لا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [00:15:32](#) بل ستعلم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)

اذا رأى الناس المنكر فلم يأخذوا على يد صاحبه عهم الله بعقاب اخواني الكرام ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الامان [00:15:57](#) لحماية مجتمعنا ولحماية بيتك ووالدك لان اهل الفجور - [00:15:57](#)

واهل الانحراف اذا فعلوا دون حياء ولا استحياء ولا خوف من الله ثم سكت الناس عنهم زادوا وتطاولوا اكثر حتى يدخلوا الى بيتك [00:16:30](#) يدخل الى بيتك والى اولادك ويغير افكارهم - [00:16:30](#)

وسلوکهم وانت لا تشعر اما لو انتفض المسلمون امام كل فعل مشين وانكروا على صاحبه الذي ليس في قلبه خوف من الله سيكون [00:16:57](#) في قلبه خوف من الناس على الاقل - [00:16:57](#)

اللي ما يخاف من الله عالاقل سيخاف من استنكار الناس ومن ردة فعل الناس وانا استغرب من صاحب باطل لا يستحي وصاحب [00:17:16](#) الحق يستحي كيف صاحب الباطل يجاهر امام الناس - [00:17:16](#)

ولا همه احد وانت تعلم انه على باطل وتعلم انك على حق. لماذا ساكت؟ خايف من من؟ ما استحي من من لذلك يقول عمر بن [00:17:37](#) الخطاب رضي الله عنه اعوذ بالله - [00:17:37](#)

من جلد الفاجر وعجز الثقة نعوذ بالله من جلد الفاجر فاجر افكاره سيئة ممارساته فاسدة فيه جلد في همة يدفع من امواله احيانا [00:17:54](#) ليبيث فجوره والثقة صاحب الحق الذي يملك الحق عاجز. عاجز لا من عجز حقيقي وانما من خور. واهتمامات تافهة وعدم مبالاة - [00:17:54](#)

وكان هذا الامر لا يعنيه وكأنه لن يسأل يوم القيمة ماذا فعلت؟ ستسأل وسنسأله ماذا فعلتم امام منكرات تسخط الله عز وجل [00:18:28](#) هل استنكرت ماذا قدمت امام السؤال الذي ستسأله هل اعددت جوابا - [00:18:28](#)

هل تقبل على نفسك ان يكون جوابك؟ والله كنت مشغول في المباراة والله ما كنت ادرى هل تعتقد ان هذا جواب مقنع؟ لا لذلك [00:18:59](#) اخواني الكرام من مسؤولية كل مسلم - [00:18:59](#)

ان ينكر المنكر اذا ظهر اذا استتر الانسان كيفه لا شأننا لا به وهنا نقول هذا حرية شخصية وان الله سبحانه وتعالى سيسأله اذا اقلق [00:19:16](#) بابه على نفسه ان شاء الله يشب بروحه - [00:19:16](#)

اما اذا خرج للعلن فالعلن ليس ملكا له ولا ملكا ل احد لكن العلن لا يكون لا يظهر فيه الفساد ولا يغضب فيه رب العالمين [00:19:35](#) سبحانه ونحن ساكتون - [00:19:35](#)

فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على الامر بالمعروف وعلى النهي عن المنكر. وان يرزقنا واياكم الاخلاص والسداد. في القول [00:19:54](#) والعمل. انه ول ذ لك وال قادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:19:54](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا لا غفرته. ولا عينا لا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب [00:20:17](#) العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكرهين واقض الدين عن المدينين - [00:20:17](#)

واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا بناء ووفق للحق
اماينا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث - [00:20:37](#)
ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغث قلوبنا بالايمان واغيته ارضنا بامطار الخير والبركة يا
رب العالمين. واجعلها طيبة نافعة على ارضنا يا ارحم الراحمين. عباد الله - [00:20:57](#)
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم
واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:21:18](#)